وجميع انواع الخير فجمعت في داخل العقبة وقد تضيء بتلك
الجواهر التي فيها وكل بالعقبة جميع انواع الشر وجميع الاعداء وابليس والنفس والهوى وحب الدنيا والحرص وجميع الشهوات
وغيرها من انواع الشر فانورر اسالقلب اضاءت تلك العقبة
وغلب ضياؤها ونورها على ما حولها من انواع الشر وهرب
عنها كل من اراد هما من الاعداء ارتفع شعاع نورها حتى يصل
الى عنان السماء وان اراد الله ان يطبعها اسودت تلك
الجواهر وغلب عليها السواد والران حتى طفا نور تلك
الجواهر النفيسة وتغلبت عليها الاعداء وانواع الشر فانكسرت
ابواب العقبة ودخل اليها جميع انواع الشر وتمكنت منه
الاعداء ودخلته الوسوسة والغفلة والشهوات فصار
اسيرا في يد الشيطان فقاده الى الكبائر والاثام نسال
الله ان يمن علينا بفضله ويتدراكنا برحمته **وذكر عن**
بعض الصالحين انه قال سواد القلب من الذنوب وعلامة
سواد القلب ان لا يجد العبد للذنوب مغزعا ولا للطاعة
موقعا ولا للموعظة موضعا وبعد هذه الجملة **فاعلم** ان
العود قاصد الى القلب وملازم له لان الشيطان جاثم على

قلب

قلب ابن آدم بالوسوسة وقد تعلق بالقلب الهوى فالقلب
هو المعترك وجميع العوارض والخواطر والشهوات فيه ولا
يزال يقع فيه مثل المطر ليلا ونهارا لا ينقطع ولا يقدر
العبد على منعها وليس القلب بمنزلة العين الذي هو بين
الجفنين فيقدر الانسان ان يغمض عينيه فيستريح او يكون
في موضع خال بعيد من الخلق حتى لا ينظر شيئا ولا هو بمنزلة
اللسان الذي هو خلف الحاجبين وهي الاسنان والشفتان
ويقدر الانسان تسكينه ومنعه من الكلام اذ هو قادر
على الصمت ولا هو بمنزلة الاذن لان الانسان يقدر على
ان يغلق اذنيه حتى لا يسمع شيئا بل القلب هو المعدن
للخواطر والعوارض وموضع الافات ولا يقدر احد على منعها
ولا يقوى عليها بحال لانها ليست تحت يده ولا يملكها ولا
في يده منها شيء ثم ان النفس مسارعة الى اتباعها **واعلم**
ان الامتناع من ذلك بمجهود الطاقة امر صعب شديد
ومحنة عظيمة وعلاجه عسير اذ هو مغيب عن الانسان
ولا يكاد يشعر حتى تدخل فيه آفة او يحدث فيه حادث
ولا يقدر ان يمتنع من ذلك فيحتاج الانسان ان يبحث على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)